

تزكية النفس 28 الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ البعث اشقى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فدمدم عليهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:01:05](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - [00:01:25](#)

وقلنا بان الله عز وجل اعد الفلاح في الدنيا والاخرة لمن زكى يا نفس فقال تعالى قد افلح من زكاها وقد اذ دخلت على الفعل الماضي تفيد ايش يا تحقيق يعني تحقق الفلاح لمن زكى نفسه قد افلح من زكاها - [00:01:45](#)

وقد خاب من دساها. دساها يعني ايش؟ دساها كما تدس الشيء في التراب الانسان كان في الجاهلية اذا بشر بالانثى ايش؟ اسود وجهه وهو كظيم ايش؟ يتوارى من القوم من - [00:02:15](#)

ايمسكه على هو ام يدسه في التراب. يعني يمسك البنت وعلى هو نربيهها ادفنها في التراب. فاللي بدس نفسه كانه دفنها في الايش؟ في المعاصي والبلايا. وآ قلنا بان القلوب تمرض كما تمرض الايش؟ الابدان. والقلوب تمرض بمرضين اثنين - [00:02:35](#)

المرض الاول الشهوات والمرض الثاني الشبهات. دليل على المرض الاول فيقطع الذي في قلبه مرض مرض الشهوة والمرض الشبهة في قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا اه تكلمنا عن اه امراض الشهوات وامراض الشبهات وانتهينا قبل الحج من

الحديث - [00:03:05](#)

عن الشهوات اللي بتسبب امراض خطيرة في الجسم. الان وقفنا على علاج طغيان الشهوات الى حد لما تزيد عن حدها يصير هذا ايش؟ طغيان. كيف تعالج هذه الطغيان الان في الشهوات والانسان مركب من شهوة وايش؟ وعقل كما انه مرقم من جسده -

[00:03:35](#)

وعقل. الجسد اللي هو خلق من التراب. بيحب الاشياء اللي تطلع من التراب. تطلع بيحب البندورة والخيار والحاجات اللي بتطلع من التراب. اما الروح العقل ابا ايش؟ هذي غذائها فين؟ في الدين. في القرآن - [00:04:05](#)

في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الوحيين. فالانسان اللي عنده عقل وعنده شهوة. اذا العقل تحكم في الشهوة وسيرها زي ما بده. هذا الانسان بصير عند الله افضل من ملك. واذا الشهوة هي اللي طغت - [00:04:25](#)

على العقل وصيرت العقل زي ما بدها بصير هذا الانسان عند الله احق من الحيوانات. فالكلام اللي كلام مهم وهو انك تعرف كيف تعالج طغيان الشهوة. انك تجعلها دائما منضبطة بالضوابط الايش؟ الشرعية - [00:04:45](#)

يقول بعد صفحة اربعية اربعة وتمانين بعد ان عرفنا خطر الامراض التي تصيب النفس بسبب طغيان الشهوات وما ينتج عن هذه الامراض من نتائج سيئة تزيد النفس مرضا على مرض تدسي تلك النفس يعني تدفنها في الايش؟ ايوه - [00:05:05](#)

وقد خاب من دساها تلك النفس حتى يظلم القلب. ضل هذه الشهوات تسود في القلب تسود في القلب حتى يظلم القلب بصير ايش؟ مظلم. اسود. بصير كلكوزي مجخيا. لا يعرف معروفا. ولا ينكر منكرا - [00:05:35](#)

ولذلك بتلاقيه مربى شواربه وماشي في الشارع ومرته بجواره ايش؟ عارية فكر حاله ايش؟ انه ابو الرجال. فكر حاله انه رجل يعني

مع انه لو بيستحي على دمه وعنده - [00:05:55](#)

من الرجولة ما بيسمح لمرته تمشي معه وهو يعيش لكن هو يرى هذا ايش؟ يرى ان هذا تحضر يرى انه هذا تكنولوجيا حديثة. بده يوري الناس انه وقع واقف ما وقعش في على راسه. وانه اتجوز اه - [00:06:15](#)

الخيال ما يعرف انه بيبيع لحمه رخيص. كل من هب ودب لا لكن هو شايف الامور ايش؟ غير واضحة او بشوف الامور معكوسة. يرى المنكر معروفة. والمعروف منكرا. زي هذا اللي بيقول لك والله العظيم - [00:06:35](#)

انا عندي الدخان احسن من ابني. هذا ايش ايش شايف الدنيا؟ معكوسة ايش السبب؟ سواد القلب. لكن لما يكون القلب طاهر بتلاقي كل الامور امامك صح يعني انظر الى ما حدث بسبب المظاهرات والخروج على ولاة الامر في البلاد اللي احنا نراها ايش فيها الان - [00:06:55](#)

خراب قتل تشريد. ومع ذلك يقول لك اه وماله خليه يصير عنا زيهم حدا له عقل؟ هذا يرى الامور صح؟ لا ما يرى الامور صح. يقول نستعرض ابرز جوانب العلاج الذي ينجي من هذه الافات اللي هي افات ايش؟ طغيان الشهوات - [00:07:25](#)

ينقذ النفس من تلك الظلمات. ويقمع بوادر الانحراف منذ بدايته. يعني اظن العلاج لما الحقوا في الاول المرض في الاول غير لما ايش؟ لما يستفحل. ويعد هذا العلاج بحق - [00:07:55](#)

مفخرة من مفاخر المنهج الاسلامي في تزكية النفس وتطهيرها من اضرارها. ويتمثل في الامور التالية هذه الامور اللي اتعالج بها نفسك هذه ما تلقاها الا في الايش؟ الا في الاسلام. والا في الكفار بتلاقي عنده شهوات وملذات ودنيا - [00:08:15](#)

كل ما يحب الانسان. لكن ليش بنتحر؟ ليش كنيب؟ بتلاقيه يعني تعقله هيك صغير. مع انه في علم الدنيا متقدم جدا. السبب انه ما بيعالج نفسه هذا العلاج حتى اللي بينحرف بكون مسلم وبينحرف عن المنهج النبوي بتجده مثلا يرى تزكية النفس انه يجلس - [00:08:35](#)

في غرفة مظلمة. ويغمض عيونه. ويضع رأسه بين رجليه ويردد كلمة واحدة الاف المرات. ويجوع حاله كل شهر ياكل له تمرية مثلا. طبعا اللي يزعل هيك يظن انه ايش؟ كان عند الصوفية يظن انه بزكي نفسه. فيطلع بعد شهر - [00:09:05](#)

ولو بيحكي مع حاله ولا هو مجنون ويفكره ويفكره صار ايش؟ صاروا لي من اولياء الله بدل اطلع من هذه التزكية يكون في الصف الاول في المسجد. صار وين؟ صار عند الحاويات بتلاقيه. وبدل ما يطلع من هذه التزكية - [00:09:35](#)

يكون نظيف وثوبه نظيف. لان الله جميل يحب الجمال. ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اسوة حسنة في النظافة. مثل يوسف بعدين لما يموت اللي علموه ذلك يعملوا له قبر ويقولوا هذا ولي من اولياء الله. هذه الطريقة صح ولا غلط؟ غلط - [00:09:55](#)

ولذلك لا يمكن النفس تزكى الا بالوحيين. واحد يقول لك والله يا اخي بدك تخشع في صلاتك صل وانت مغمض. يا سلام تشعر قلبك حاضر وبتفهم وبتخشع في صلاتك. طيب اسألوا النبي صلى الله عليه وسلم صلوا وهو مغمض - [00:10:15](#)

ولا وانت بتصلي تنظر مكان الايش؟ السجود. طب لو انك كنت غمضت عيونك وشعرت الخشوع في الصلاة. هذا شو خشوع ايش؟ كذاب. مش صح. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ما فعله. فالتزكية الصح - [00:10:35](#)

لتكون نابعة من الايش؟ من الوحيد. الكتاب والسنة. اول امر مجاهدة النفس ومحاسبتها جاهد نفسك على العمل الصالح وعلى ترك هذه الشهوات اللي بتسبب لك هذه الامراض. وبعدين نحسبها اول باول. لما تكون اتنين شركا في محل. كل واحد ايش؟ بيجتهد - [00:10:55](#)

ان صاحبه ما يسرقوش صح؟ والامر الثاني ان كل اسبوع او كل شهر او كل سنة بيتم الايش؟ الحساب اما اذا انك انت سلمت لحيتك لشريكك وما بتحاسبه ولا بتراقبه بتتفاجى بعد عشر سنين - [00:11:25](#)

ولا هو ايش؟ ولا هو سارقك؟ ما بتتضارب الخطأ لكن لو انك انت اكتشفته من اول كل اسبوع انه يسرق بكل خسارة مثلا عشرين ثلاثين مية دينار. اما بعد عشر سنين بتكون الخسارة مية الف دينار - [00:11:45](#)

كيف بدك تتدارك الامر؟ كذلك مع النفس سبق الحديث عن مجاهدة النفس والتشديد عليها والزامها بطاعة الله. والبعد عن معصيته.

وعن محاسبة النفس. ومعاتبتها ومراقبة احوالها. اتكلمنا في هذا الكتاب زمان عن المجاهدة وعن المحاسبة. وذلك في الباب الثاني
عند بيان الاساليب - [00:12:05](#)

عملية في تزكية النفس. ولذلك نكتفي هنا بالتذكير بهذا الجانب المهم كاساس لابد منه في اكتشاف مرض النفس وتشخيص عللها
ومعرفة موضع الداء فيها. فالانسان اذا لم يجاهد نفسه ويحاسبها - [00:12:35](#)
وينظر في عيوبها بتجرد شو معنى بتجرد؟ شو معنى بدقة بدون اي لا بصدق. شفافية. يعني اي بلغة العصر بشافعي فيه. يعني انك
تصارع نفسك يعني ما تكون انت من جوا كذاب بتكذب على نفسك او يا بتكذب عليك وانت تداهنها وهي تداهنك لا اجلس مع نفسك
هيك - [00:12:55](#)

بالله يا نفسي انت عندك كذب. لا تتعبيني. اه اه قدام الناس اه عاملة حادث وما بتكذبيش. ما في كذب. يا نفسي انت بتعتدي على
اللحية وبتظلي تلعب فيها. في هوا في في خراب جوة. هذا في واحد صاحبنا - [00:13:25](#)
هو بيحلق من العمرة. جرحه الباكستاني من هون. فقال له شو سويت؟ خربت راسي. قال له لا انت راسك من الاصل هي فيها خراب
خلافي ولا جرحه مسكين قال له انت راسك في الاول من الاول فيها خراب. فانت بدك تكون صادق - [00:13:45](#)
والباكستاني بدوش يعترف انه هو اخطأ. بيقول له انت راسك من الاصل هي اللي فيها خراب. فانت صارحها. قل لها في عندك مراعاة
في عندك بخل في عندك وعندك وعندك بصدق. نفسي هاي يوم جديد - [00:14:05](#)
الله سبحانه وتعالى اعطاك هذا اليوم الجديد حتى تتداركي. يمكن بكرة يجي عليك وانت في الخبر. متى بدك تتضارب اصدق معه.
ولذلك يجب على الانسان انه يجلس مع يخلو مع نفسه. لا تضلك هيك بين الناس وبين المرة وبين الولاد وبين الشغل وبين الدنيا -
[00:14:25](#)

لا بدك تخلو لحالك هيك. اقعد في مكان لحالك هيك. يا اخي اذا ما فيش مكان في البيت تعال في البيت زيتون اجلس ورا هيك
واقعد مع حالك هيك وفكر - [00:14:45](#)
استعرض حياتك. لازم يكون في صدقة. اقوالها ام محمد شفافية. بدك تكون واضح مع نفسك عشان تبدأ ايش؟ عشان تبدأ العلاج.
مش حتبدأ العلاج الا لما تعرف. ولذلك لما جاء الرجل - [00:14:55](#)
النبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما النجاة؟ ايش قال له؟ قال له املك عليك لسانك. وفي رواية ايش؟ امسك عليك لسانك.
بمعنى املك امسك انك تمسكه. واملك اكبر انك تكون مالك لسانك. يعني ما يتكلم - [00:15:15](#)
الا باذنك. وهذي والله العظيم بدها شغل. لان انت اما بتشوف حالك ولا انت بتكلم. بعدين والله الكلمة هذي ما هي مضبوطة. طيب
تعال اما قبل ما تتكلم تكون عارف ايش بدك تحكي وتحسب لها صح. الكلام هادا حيجيب حسنات؟ احكي. حيجيب سيئات؟ ما
تحكي. بتتساوى الحسنات والسيئات - [00:15:35](#)

الشرع بيقول لك برضه ايه لا تحكي. الا يكون الكلام بيحجب حسنات. لا خير في كثير من نجواهم الا من امر ايش؟ صدقة او معروف
او اصباح بين الناس. املك عليك لسانك وليسعك بيته. ما تطلع من بيتك الا - [00:15:55](#)
للضرورة طلق في بيتك اقرع سمع احفظ. ربي اولادك. وليسعك بيتك وايش المهمة الاخيرة تعال خطيتك. لا تضلك مشغول بعيوب
الناس وتترك عيوبك. لا. انشغل بعيوبك انت الاول واعرفها وذكر نفسك - [00:16:15](#)
فيها عشان تبدأ ايش؟ والله يا اخوان انت نفسك هذي مثل الحقل اللي انت زرعت فيه فول مثلا او زراعة. الزراعة بدك اياه. ومع
الزراعة هذي ونزل المطر طلع ايش؟ طلع حشائش اخرى انت ما في حاجة لها. لو كل يوم الحشيش اللي بتطلع بتشيلها بتيجي في
النهاية بتلاقي - [00:16:35](#)

الزرع تبعك ايش؟ ناضج وبتحصد محصول. اما اذا تركت الحشائش هذه الضارة وما وما نقيتها شو بتسوي بتاكل هذا الزرع اللي انت
زرعته ما بتحصد شيه. فهذه الافات في الجسم اذا تركتها بتاكل قلبك. انت بتكون جنيت على نفسك - [00:16:55](#)
كل ما بتظهر شفت حالك انت بتكذب. او كذبت اليوم سجل. وعاقبها بقى. اذا بتكذبي مرة تانية بصومك عشر ايام. وبخليك تتصدقني

بخمسميت دينار. والله ما بتيجي. خاصة لك هذي الخمسمية دينار هдол بريوها. ممكن تصوم. ولذلك بعض الصالحين قال ربيت

نفسى عقبها بدفع الفلوس تدفع وتعصي. قلت - [00:17:15](#)

اه بالصيام. تعصي واصوم. قلت لها طيب والله اذا بتعصي الا ادفعت مبلغ كذا. قال استقامت معي على طول ليه؟ لان الفلوس تألمها

شوية تألمها فانت حدد اما تضلك تكذب وتكذب - [00:17:45](#)

ولا انت بتصير تكتب عند الله ايش؟ كذاب. ايوة وينظر في في عيوبها بتجرد ويتهموها بالخداع. ولا يمكنها ان يدرك حقيقة مرضها.

لا يمكنه فالانسان اذا لم يجاهد نفسه ويحاسبها وينظر في عيوبها بتجرد ويتهموها بالخداع لا يمكنه ان يدرك حقيقة - [00:18:05](#)

اذا ما تتهم نفسك دائما ايش؟ بالتقصير. لما تتهمها خلاص بتزبط معك. اما انت يا نفسي والله ما شاء الله والله ما في شيخ مثلي.

والله ما في خطيب مثلي. والله مصلي الصلوات الخمس في المسجد. وهاي انا صايم اليوم تاسوعاء - [00:18:35](#)

انت كل ما تقول هيك هي مكيفة. لا انظر اليها دائما بالايش؟ بالتقصير لان اذا بتقصير هتكسر من العمل الصالح. اما اذا نظرت لنفسك

انك انت بتعمل اعمال كثيرة ولا تمنن تستكثرت. يعني ما تضلكش تستكثرت من الاعمال الصالحة وتمن لان هذا هيخليك تقلل من العملية -

[00:18:55](#)

صالحة. ولذلك انت مطلوب شرعا بالنسبة للدنيا تنظر للي فوقك ولا للي تحتك؟ ها؟ اللي تحتك الافقر منك. ليش؟ حتى تعرف ان

انت ايه في نعمة عظيمة. يعني انت عندك رجل مقطوعة - [00:19:25](#)

بدك تروح تشوف رجليه الاتنين مقطوعة دي. بتلاقي نفسك ايه؟ كويس. اما اذا نظرت للسليم ورايح جاي بتصير اعتراض على قضاء

قضاء الله وقدره. انت عندك بيت غرفتين. روح شوف اللي مش لاقى له بيت في الشارع قاعد. ترضى ولا ما ترضى - [00:19:45](#)

مش تقول شو هالعيشة الزفتة هادي هنضل متى الغرفتين هдол؟ الزاهر مش هيطلع منهم غير عالقبر. مليح. في الدنيا انظر لمن هو

دونك وفي الدين انظر لمن هو فوقك. انت حافظ عشر اجزاء انظر للحفظ ثلاثين جزء. انت بتحضر - [00:20:05](#)

درسين في الاسبوع. انظر للي بيحفظ للي بيحضر عشر دروس في الاسبوع. انت آ حافظ رياض الصالحين انظر حافظ البخاري

ومسلم والكتب الستة. هيك التنافس. كيف بدك تتنافس معه؟ بتشوف نفسك دائما. اما في الدنيا وتنظر لمن هو - [00:20:25](#)

وفي الدين بتقول الحمد لله انا بصلي الصلوات الخمس وبزكي وبصوم احسن من اللي يبشرب مخدرات ويبسقي بيسرق بتشوف

حالك ايش بتشوف حالك ابو بكر الصديق. فلا يمكن تتنافس في الاعمال اللي ايش؟ صحيح. ولك كيف الصح؟ كيف الصحابة وصلوا

الى ما وصلوا اليه - [00:20:45](#)

بالتنافس قد يشعر لنفسه دائما بالتقسيط وان هذه وايقاع وايقادها من غفلتها بتعريفها بنعم الله. عرف نفسك دائما بنعم الايش؟ بنعم

الله. الذاكرة بنعم الله ذكرها الله اعطاك عيون بتشوف بها. ما بدكش تعرف نعمة البصر روح شوف هاي اعمى. الله اعطاك صحة. اذا

انت - [00:21:05](#)

قاسي نعمة الصحة ارواح عالمستشفى. شف على المستشفى. اللي نايم عالسرير. الله عطاك نعمة الاولاد. روح اجلس مع اللي ما عنده

اولاد. الله نعمة الامن شف البلاد اللي ما فيش فيها امل. ذكر نفسك بنعم الله. وان هذه النعم اللي ذكرت نفسك بها - [00:21:35](#)

يجب شكر المنعم عليها لا جحدها. اذا عرفت ان الله انعم عليك بالنعم هذه تقول هذه النعم شكر اذا يا نفسي شكري. اشكري لاني اذا

ما شكرت النعمة ايش؟ هتزلول. كم من انسان من الله عليه - [00:21:55](#)

بنعمة المال فحولها الى نقمة. استخدم المال في معصية الله. فكانت النتيجة ان الله سبحانه وتعالى ايه؟ افقره واخذ منه نعمة المال.

كم من انسان اعطاه اعطاه الله عز وجل نعمة الامل. فاستخدموا نعمة الامن - [00:22:15](#)

في الزنا شمات الهوى والسرقة وشرب الخمر ومعصية الله. فحرمهم الله نعمة الايش؟ نعمة الامن لا تفكر اللي بيحصل في بلاد

المسلمين ان هذا يعني ظلم من الله الهم. لا. لا. احنا السبب وما اصابكم من مصيبة - [00:22:35](#)

ايديكم ويعفو عن كثير. فالعقاب من الله عز وجل عشان نستيقظ. والمهم ان العقاب بعيد عن لان اعظم مصيبة مصيبة الايش؟ الدين.

وان اتخاذ تلك اللام والنعم مطية لطغيان الشهوات ينذر بالحرمان منها في الدنيا. اذا استخدمت نعم الله عز وجل - [00:22:55](#)

إذا استخدمتها في معصية الله اعرف ان هذه النعمة هتتحرم منها. هتتحرم منها يا اما عاجل يا اما اجل. والحساب بالحرمان منها في الدنيا حسابي الشديد عليها في الاخرة. وقد حفلت آيات القرآن الكريم ببيان هذه الحقائق ومن ذلك قوله عز وجل يا ايها الناس -

[00:23:25](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الله! طب ما فيه ناس اغنياء. ليش الله قال كل الناس فقراء لو ملكت الدنيا من مشرقها الى مغربها فانت فقير. الفقر صفة ذاتية لك - [00:23:55](#)

والغنى صفة ذاتية لله. كيف الصفة الذاتية؟ يعني مثلا اه شيخ يوسف خصيم الفاعوري اطول منه. صح؟ هذا القصر في الشيخ يوسف هذه صفة ذاتية له يقدر لا يطول حاله ولا يروح المحددة يسوي له رجلين من تحت ويكذب علينا. لا والفاعوري زي ما انتم شافينه هيك ضارب بوز ونضارات وعلى هذا اللي يشوفه - [00:24:15](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هذي صفة ذاتية هذا رجل طويل هذا قصير اما الفخر لو تملك الدنيا كلها صفة ذاتية لك انت فقير.

والغنى صفة ذاتية لله عز وجل. ولذلك قال يا ايها الناس - [00:24:45](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. الله قادر وهدد وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالهم والله قادر ولا ما هو قادر؟ قادر. اقرأوا الامم السابقة. كذبت - [00:25:05](#)

حمود وعاد بالقارعة. فاما ثمود فاهلكه بالطاغية. كلهم. واما عاد فاهلكوا بريح صرصر سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى له من باقية؟ ها في عيلة عاد موجودة؟ في واحد اللي طوله ستة اه -

[00:25:35](#)

سبعة ثمانية متر موجود. عشرة متر. وين راحوا؟ اهلكهم. ولذلك ولا هتسمعوا في خطبة الجمعة القادمة. النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه تلف خصال. قال له يا رب لا تهلك امتي لا تهلك لا لا سألت ربي الا يسحتكم بعذاب يسحتكم - [00:26:05](#)

ادب يعني يستأصلكم بعذاب كما استأصل الامم القبلية. يعني تموتوا كلكم مرة واحدة فاعطانيها. الامة الاسلامية باقية الى يوم القيامة. ومنها طائفة ظاهرة على الحق. وسألته الا يسلط عليكم عدو من غيركم فايش؟ فيستأصل ببيضتكم. فاعطاني يعني ما يجي عدو -

[00:26:35](#)

يقتل المسلمين كلهم مستحيل. وسألته الا يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض فما نعاينه يعني لازم يضل التفرق والاختلاف هذا موجود. حكمة الله ولذلك لما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم -

[00:27:05](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهي. او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض. قال هذه احوال. النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه ايش؟ هذه اهون. فالفرقة - [00:27:35](#)

موجودة لكن انت بتشوف نفسك انترست الفرقة ولا امام في دعوة الناس الى الاتحاد الاعتصام هذه بتسمعوها ان شاء الله في خطبة الجمعة لغدا؟ اه غدا. خربت انا الخطبة. هي ما بتحكوش لحد - [00:27:55](#)

ايوه وقوله سبحانه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لئن شكرتم انت اسأل نفسك تشكر ولا ما بتشكر؟ اذا بتشكر الله ببيزيدك. ولان كفرتم كفر النعمة يعني تكفر بنعم الله الله عاطيك نعمة البصل وطول نهارك تفتح النسوان. انت ما بتشكر نعمة البصر. لانه اعطاك اياها عشان تفكر في

تقرأ القرآن وتشوف - [00:28:15](#)

تروح وتيجي ما اعطاك اياه عشان تعصي الله. لان الله عز وجل قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. انت ما غضت بصرك. انت عصيت الله بعيونك. انت بتسمع غيبة لسانك بتكلم بالنميمة والغيبة فانت الان الحواس هذي النعم هذي تستخدمها في معصية الله.

اذا دير بالك تزول - [00:28:45](#)

والله عز وجل يمهل وايش؟ ولا يمهل. يمهل بيعطيك فرصة عشان ولا يهملك فكر انه تركك يعني لا. طيب الان كيف نشكر نعم الله؟

شكر النعم يقوم على ثلاث اركان. تمام. شكر النعم يقوم على ترك ثلاث اركان. الركن الاول ان تعتقد اعتقادا - [00:29:05](#)

جازما لا ريب فيه بان الذي انعم عليك هو الله. وان ما تتقلب به او فيه من نعم هي لا من الله. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله.

كن اعتقاد ان كل النعم اللي انت فيها من الله. لا تقول ان الفلوس - [00:29:35](#)

لا تقول ان البيت هذا انا بنيته بعقلي لا لا لا اللي اعطاك الفلوس واعطاك الصحة وعطاك وعطاك وعطاك هو الله سبحانه وتعالى. وما بكم من نعمة فمن الله. اعد نعم الله عليك. الله عز وجل سخر عليك هذا البال لان على الباب لاني هتدوخ. وان تعدوا نعمة

الله - [00:29:55](#)

لا تحصوها. اذا تعتقد ان النعم اللي انت فيها دي كلها ايش؟ من الله. يا سلام. تقعد في تلاقي الله منعم عليك بزوجة صالحة وتقوم

تصلي كيفك قوم تصلي معك بتصوم بتصوم معك بتنظر اليها بتسرك بتأمرها بتطيعك بتغيب عنها بتكون قلبك مطمئن اني ما

بتخونك اخواني الرجل اذا - [00:30:15](#)

عنده امرأة وبشك فيها او انها تخونه بتلاقيه عايش حياة حياة جحيم. حياة جحيم غير لما يكون عنده امرأة صاحبة مطمئن الها

بكون عايش وطمأنينة. فانت هذه لما الله ينعم عليك بزوجة زي هيك نعمة ولا مش نعمة - [00:30:35](#)

تشكر ولا ما تشكر؟ اذا الله معطيك بيت وجيران كويسين ودابة ورازقة. هذي النعم كلها وتصلي في حل يخرب شيطانك. تصلي في

البيت وهذا هذا المسجد لمين؟ هو بيت الله وانت لما تيجي تصلي الفريضة - [00:30:55](#)

المسجد انت زائر على الله. وحق على المزور ان يكرم زائره يكرمه. خطواتك للمسجد خطوة ترفعك درجة وتحط عنك خطيئة ولما

تصلي السنة وتجلس تنتظر صلاة الفريضة. الله سبحانه وتعالى يبعث الملائكة يدعوا لك. انت خسران - [00:31:15](#)

وهذا شكر النعم قال يا شيخ ايش جعلت لي وتلاقي عنده فتاوى ابليسية بقى جعل مش النبي هل جعلت لي الارض مسجدا وطهورا؟

اه. بس آآ النبي برضو اللي قال الكلام هذا هو اللي قال من لم يسمع النداء من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة - [00:31:35](#)

الا من عظم. صح؟ والاعمى اجى اعمى مش لاقى حد يقوده للمسجد؟ قال له تسمع النداء؟ قال له نعم. قال له اجب. انت بس شاطر

يجيك كرت ورقة هيك على العزيمة - [00:31:55](#)

يوم الجمعة بعد الصلاة بتروح ولا تتأخر؟ يعني تصور واحد بعث لك كرت علشان تيجي تتغدى عنده. عنده عرس. بتقول لا خلاص او

تقول له ابعث لي الاكل على البيت. ولا لازم تروح وتقوم بالواجب؟ طيب الله عز وجل بينادي عليك خمس مرات تعال صل. وانت

تصلي في البيت وتصلي في في - [00:32:05](#)

المحل بدون عذر. اذا اول ركن من الاركان شكر النعم ايش؟ ان تعتقد اعتقادا جازما ان النعم التي تتقلب فيها كلها من مين؟ من الله.

الركن الثاني ان تحدث بنعم الله عليك. واما بنعمة ربك - [00:32:25](#)

في حد كيف تحدد؟ تظهر نعم الله عليك مش معك فلوس وشكلك مهلهل ومقطع ومش نضيف لأ خلي نعم الله تظهر عليك ادي واحدة

خلي نعم ما تظهر على اولادك. خلي نعم الله تظهر على الجيران. نعم الله عليك وعلى الجيران. النذر. اشتريت لحمه واودي لجيرانك

لحمه - [00:32:45](#)

اه اه بدك تتصدق تصدق على جيرانك. عندك زكاة مال اعطي لجيرانك اللي قريب منك. عشان لما يشوفوك ساكن في بيت كويس

وراكب سيارة كويسة. يقول الله يبارك له هذا ما بينسانا. اما اذا شايفينك تتمتع بالدنيا وما بتعطوهم شيه بيقولوا الله لا يوفقها. صح

ولا لا - [00:33:15](#)

اما رصيدك في في البنك نص مليون وقاعد بتاكل آآ زتون وآآ ولما واحد يسألك كيف انت كيف الشغل كيف كذا الحمدلله والله في

بعض الاغنياء عنا في المسجد هون ان لما تجلس معه وتذكره بنعم الله يقول لك والله - [00:33:35](#)

التجارة تعبانة والوضع تعبان وديون والله والله يمتلك عقارات ورصيد في البنك فوق المليارات ويضل يشتكي لدرجة اني بدي اسجل

اسمه واعطيه اللجنة الزكاة عشان يعطي له فلوس. لا لازم تشكر - [00:34:05](#)

ده انت ده انت لو وزنوك يا ابن ادم فعوري هذا اللي شايفينه مطعج. لو وزنناه او جنبناه قدرناه اتنين عين. العين الواحدة يمكن بخمس

تالاف عشر تالاف. وبعدين مخ. المخ هادا قديش - [00:34:25](#)

جنب المال بتعرف شعرة هي لو راح راح الفاعورة. بصير يجي يعطونا خمس دنانير كل يوم هون. رجلين مشان تسوي مفصل بس قديش بتدفع؟ ودا بتسمع انسان يتكلم. اذا ابن ادم بتلاقي مستشفى للعيد - [00:34:45](#)

مستشفى للانف والحنجرة مستشفى للعظام مستشفى للاعصاب مستشفى مية مستشفى فيك يا ابن ادم سهرة سميئة فما هي دي كلها نعم والله ما بتشكرها. طب واحد يقول لي مين فيكم لما قام على من النوم اليوم - [00:35:05](#)

ده الحمد لله الذي احينا بعد ما اماتنا واليه النشور. جلس هيك وتذكر بانه لما قام هيك من النوم ومشي راح يتوضأ انه شغل سيارة وحط اول وطلع. سويت هيك ولا مشيت لحالك هيك؟ اه لتكون بتوقف هيك على هالتخت وبعدين تصحى - [00:35:25](#)

ها سيارة ما بتشتغل غير شغلها وتحط اول ونطلع انت لا اول ولا ثاني ولا اشي بتقوم من النوم تمشي على طول صح ولا لأ؟ مين اللي اعطاك هذه القدرة؟ والعقل ليش ما رحى عالمطبخ على الحمام رحى عالمطبخ؟ ايش اللي عرفك ان هذا حمام - [00:35:45](#)

انت ليش دخل الحمام؟ وجيت عالمسجد. بتعرف وانت ماشي وانت ماشي وتلاقي في مثلا جورة ان العين بتشوف الجورة وفورا بتعطي للعقل والعقل يصدر قرار والدنيا في ثانية ان في امامك جورة دير بالك حدا يلعب فيها انت - [00:36:05](#)

على طول بتعرف تروح بعيد عنها صح؟ اما كل هالشغل اللي صار هادا انت ما انت اه هادا كله بده ايش؟ بده شغل. يا سلام طيب ظل الركن الثالث ايش هو؟ خرينا نعيد الركن الاول والثاني. ايش الركن الاول؟ ان تعتقد بان ما بك من نعمة - [00:36:25](#)

هي من الله. الركن الثاني ان تحدث بنعم الله. الركن الثالث ان تستخدم نعم الله في طاعة الله تستخدم نعم الله في طاعة الله. ايش قوم ايش قوم يقارنون شو قالوا له؟ وابتغي فيما - [00:36:45](#)

الله الضرر الاخر. المال اللي عندك يا قارون هذا كثير استخدمه وين؟ الدار الاخرة. وتصرف على مرتك بيتغي وجه الله. بتصرف على اولادك ابتغي بذلك وجه الله. بتتصدق ابتغي بذلك وجه الله. اي مال تنفقه ابتغي به وجه الله يعني - [00:37:05](#)

ابتغي بمالك وبالنعم اللي انت فيها الدار الايش؟ الدار الاخرة. لما تبقى ماشي في السوق هيك وتلاقي النسوان والعاريت الشياطين وتغض بصرك تغض بصرك لمين؟ لله. تؤجر ولا ما تؤجر؟ اما اذا ماشي في الشارع وشايف النسوان وكألك ماشي بين غنم. انت - [00:37:25](#)

انت ما فيك عندك للنساء. انت لا تؤجر. لان اللي بيكون عنده للنساء وميل للنساء وشهوة النساء. ولما يشوف يغض بصره استجابة لامر الله. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم بالتقوى. هذا هو. اما اذا واحد بتحطه مع مع نسوان وقاعد معه - [00:37:45](#)

ويصير واحد منهم. هذا ما يؤجر. ليه؟ لان ما في اشي دافع. ولذلك المرأة اللي بتدخل الجنة اه مع الحورية. مين بيصير سيده الاخرى؟ الزوجة. طب ليش صارت سيده؟ اولاً في جمالها وصارت سيده لانها دخلت - [00:38:05](#)

الامتحان والابتلاء. عاشت في الدنيا وعاشت بين الفتن والبلاوي. ولكن حفظت فرجها وصانت وطاعة زوجها. نجحت في الامتحانات كلها ودخلت الجنة. فلما دخلت الجنة الله سبحانه وتعالى ايش؟ جعلها من الحور العين وبل هي سيده الحور العين - [00:38:25](#)

فالانسان اللي بغض بصره والانسان اللي يكون عنده منصب ويقدر يضرب اللي امامه ولكن ما يضربه لله عز وجل كل هذا تفعله بتبغي به وجه الله. اذا الركن الثالث لشكر النعم انك بتبغي بالنعم كلها ايه - [00:38:45](#)

ايش؟ وجه الله. تستخدمها في طاعة الله. اذا تلت اركان وشكر النعم. بدها تحفظها تعمل لهم لان كل ما في حدا لهم. يلا مين عيد لي اياهم اول واحدة اول ركن تعتقد بان عند كل النعم عليك ان كل النعم اللي - [00:39:05](#)

يتقلب فيها يرفعوني كلها من الله. الركن الثاني ابو انس. ان تحدث بنعم الله. الركن الثالث ابو محمد. ان تستخدم هذه النعم احسنت اي ممتاز. ما شاء الله عليكم. هاي بدون قول ما شاء الله بتشتغلوا - [00:39:25](#)

ها؟ احسن. ها؟ الله يسامحه اللي منه السبب. الله يسامحه. لكن ان شاء الله عليكم بالدعاء. نسال الله سبحانه وتعالى ان يرد لنا الفول ردا جميلا. ومن رحمة الله بعباده - [00:39:45](#)

ان ارشدهم الى ما فيه صلاح احوالهم. وتحقيق سعادتهم وحضرهم من اخطار طغيان شهواتهم صيانة لهم من شرورها. ولا شك ان ادراك النفس لهذا الامر يهون على صاحبها مجاهد هذا تاه ومحاسبتها والتفتيش على افاتها. ويوقظ العقل ليفكر ويتدبر بعيدا عن

تسلط الهوى. حتى - 00:40:05

ان يخضع ذلك الهوى لحكمه وسلطانه. يا سلام! يصير هواك انت اللي مسيطر عليه اواك يصير تبعاً لرضا الله. يعني هواك مسخره ايش؟ لرضاه. ولو كل واحد فينا عنده ايش؟ هوى. عنده هوى. لكن انت بقى - 00:40:35

بعلمك وبمحاسبتك ومجاهدتك ضليتك ورا نفسك هادي لما خليت هواها يكون في ايش طاعة الله يعني بتحب لما تيجي على المسجد. بتحب لما تقعد في المسجد. بتحب لما تقرأ قرآن. تحب الصيام. هذه التزكية - 00:40:55

في الاول كان صعب. صيام يا شيخ يلا يلا رمضان. لكن لما عودتها عالصيام صار الصيام ايش؟ شوفوا لذة قيام الليل يا شيخ بدنا ننام. لكن لما تعودها على قيام الليل بتشوف قيام الليل لذة. لو ما قمت ليلة بتشعر انك تعبان - 00:41:15

لذة زاد. وكذلك الطاعة. الطاعة بتصير ايش؟ بتصير تتلذذ بها ولذلك بعض الصالحين قال لولا الصيام والصلاة ومجالسة الصالحين ما احببت الحياة في هذه الدنيا. شف يعني ده دار هم وغم - 00:41:35

لكن الجميل فيها ايش؟ الجميل فيها صيام قيام الصلاة ذكر الله آآ الوجوه الحلوة قبل الفاعولي شوف كيف. لما تصطحب بيه كل يوم هذا هذا ما هي من نعمة من نعم الله علينا. اية - 00:41:55

خلاص وقت بده يروح خلص استعجل شوية طيب وفي ذلك يقول ابن القيم الله. اذا كانت الدولة شو الدولة؟ للعقل الغلبة. الدولة الدولة يعني الغلبة يقول دول لما سأل ابو سفيان قال له كيف الحرب بينكم وبينه؟ قال دول نهزمه مرة ويهزمنا مرة. شو - 00:42:15

احنا دول الدولة يعني ايش؟ الغلبة. اذا كانت الغلبة للعقل على الشهوة تستقيم. واذا كانت الغلبة للشهوة على العقل بتصير من الحيوانات. ولذلك ليش سميت الدولة دولة؟ يلا هاتوها. ليش سميت الدولة دولة؟ ان تضرب كل مسلم. لانها - 00:42:45

لازم يكون الولي الامر والحكومة يكونوا ايش؟ بندورة الشرطي ينضرب في الشارع ولي الامر يطلعوا يسبوا عليه يرموه بالحجار اللي يكون غالب ها دولة. دولة يعني لازم يكون ايش؟ في قوة في غلبة. المظلوم ياخذ على راسه - 00:43:05

المظلوم ياخذ حقه. والظالم ياخذ عراسه. اما اذا كانت الدولة ما ما لا بتحل ولا بتربط اجاني اخ من سوريا قال البلدة اللي احنا فيها محتلاها داعش بقى لها سنتين. قالوا يطلع الواحد في الشارع - 00:43:25

بالليل زي الغابة. جاي بيختطفوه. هو ما انت عارف اللي خطفوك ها دول هم داعش هم النصره. هم الجيش الحر. هم النظام هم احرار الشام. المهم بتتخطف بترجع بدت نصيبك بقى. انت ودعاة امك لك. قال الناس الان - 00:43:45

وصلوا لمرحلة يقول احنا نريد احد يحكمنا ويوفر امن لنا ونزرع ارضنا ونتاجر في محلاتنا ونروح يجي في امن وامان. مين ما كان يحكم؟ يعني لازم يكون في ايش؟ في دولة. شاعرين لازم يكون في هناك - 00:44:05

حكومة وسيادة. اما انك تقول للحكومة بتعتبش على مزاج الشعب. وولي الامر يمشي على مزاج الشعب. هذا هناك في دول اوروبا اما عنا في الاسلام لازم يكون الرعية الها راعي. والراعي يكون عنده رعية والراعي يتقي الله في الرعية والراعي يتقي الله في الراعي. لو الرعية - 00:44:25

اه الراعي ادى حق الرعية فالحمد لله. اذا الرعية ادت حق الراعي والراعي ما ادى للرعية حقها يصبرون ويطلبوا حقهم من مين؟ مش مرت معنا الاحاديث ايوه اذا كانت الدولة يعني الغلبة للعقل سالمه الهوى شو معنى سالمه الهوى؟ سلم خلاص - 00:44:45

ومشي زي ما بده العقل. وكان من خدمه واتباعه. بصير الهوا خدام عندك. عند عقلك. انت زي ما بدك بتوجه الهوا كما ان كما ان الدولة اذا كانت للهواء صار العقل ايش؟ اسيرا في يديه - 00:45:05

محكوما عليه. رح على الخماره نروح على الخماره. روح ازني روح اسرق روح اسرق. بصير ايش؟ بصير الانسان تبعاً لايش؟ تبعاً لهواه طيب خلينا نخاف على كلام ابن القيم هذا عشان الفاعولي ما يقولش الشمس طلعت - 00:45:25

الاسبوع القادم وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - 00:45:45